

البيان الختامي وتوصيات الموسم الثقافي الثالث والثلاثين

لمجمع اللغة العربية الأردني

"اللغة العربية في الحياة العامة"

عقد مجمع اللغة العربية الأردني موسمه الثقافي الثالث والثلاثين هذا العام ٢٠١٥م، في رحابه، بعنوان: "اللغة العربية في الحياة العامة" في المدة (٥ - ٦ صفر ١٤٣٧هـ)، (١٧ - ١٨ تشرين الثاني ٢٠١٥م).

وجاء اختيار هذا العنوان حرصاً من المجمع على المشاركة الفاعلة في كل المشروعات والتوجهات الأردنية والعربية التي تسعى للحفاظ على اللغة العربية، وإعلاء شأنها ودعمها، تعزيزاً للهوية القومية والتنمية المجتمعية، والعمل على وضع سياسة لغوية تعليمية واضحة المعالم والأهداف.

حفل الافتتاح

بدأ حفل افتتاح الموسم الساعة التاسعة صباحاً بآي من الذكر الحكيم، ثم ألقى الأستاذ الدكتور خالد الكركي، رئيس المجمع، كلمة الافتتاح، جاء فيها: "ما فعلناه ونفعله في المجمع هو من «أضعف الإيمان» بحق اللغة وما حملت: قرآناً وشعراً وفلسفة وعلومًا"، مشيراً إلى صدور قانون المجمع الجديد وقانون حماية اللغة العربية، وأن المجمع بصدد إصدار نظامين لتطبيق القانون الأخير: نظام امتحان الكفاية على مستوى الدولة، ونظام متابعة تنفيذ قانون الحماية، وأشار إلى أن المجمع بدأ المرحلة الأولى لإنشاء مشروع إذاعة مجمع اللغة العربية "حتى نصل إلى الأمة بنموذج أردني مجع، نموذج سيعبر باللغة إلى الناس من أبواب الجمال، جمال صوت عبدالباسط، وبهجة صوت محمد رفعت، وإيقاع

شوقي بصوت أم كلثوم، وبالشعراء وكل من فهم الفصيحة وأحسّها... بلا لحن أو ابتذال".

وألقى كلمة المشاركين الأستاذ الدكتور عمر مهديوي.

وقد اشتمل الموسم على تسعة بحوث، توزعت على ثلاث جلسات علمية وجلسة ختامية في يومين، وذلك على النحو الآتي:

اليوم الأول: الثلاثاء ١٧/١١/٢٠١٥م

الجلسة الأولى:

عُقدت في الساعة العاشرة صباحاً، برئاسة الأستاذ الدكتور إسحق فرحان، عضو مجمع اللغة العربية الأردني، وقدم في هذه الجلسة بحثان، هما:

- "معجم ألفاظ الحياة العامة في الأردن ما له وما عليه"، إعداد الأستاذ الدكتور جعفر عبابنة، عضو مجمع اللغة العربية الأردني.

- "اللغة العربية والإرشادات السياحية في البلاد الناطقة بغير العربية: ماليزيا نموذجاً"، أعده الدكتور أحمد الجنابي، الخبير اللغوي المساعد بمعجم الدوحة التاريخي للغة العربية، قطر.

الجلسة الثانية:

عُقدت في الساعة الثانية عشرة صباحاً، برئاسة الأستاذ الدكتور إبراهيم بدران، عضو مجمع اللغة العربية الأردني، وألقي في هذه الجلسة بحثان، هما:

- "لغة الإعلان التجاري في وسائل الإعلام"، أعدّه الدكتور علي المناصير، مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية- الأردن.

- "التشريع اللغوي ودوره في الحفاظ على اللغة العربية في الحياة العامة: العراق أنموذجاً"، أعدّه الدكتور محمد حسين العاني، من جامعة كربلاء، العراق.

اليوم الثاني: الأربعاء ١٨/١١/٢٠١٥م

الجلسة الأولى:

عُقدت في الساعة التاسعة والنصف صباحاً، برئاسة الأستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت، عضو مجمع اللغة العربية الأردني، وألقي فيها ثلاثة بحوث، هي:

- "الإعلان التجاري وأسماء المحال التجارية في الأردن، دراسة في ضوء علم اللغة الاجتماعي"، أعدته الدكتورة خلود العموش، من الجامعة الهاشمية، الأردن.

- "إشكالية توظيف اللغة العربية في لافتات المحلات التجارية وإعلاناتها"، أعدّه الدكتور رضا عامر، من المركز الجامعي عبدالحفيظ بوالصوف في ميله، الجزائر.

- "اللغة العربية في الصحافة الإلكترونية بالمغرب"، أعدّه الأستاذ الدكتور عمر مهديوي، من جامعة مولاي إسماعيل في مكناس، المغرب.

الجلسة الثانية:

عُقدت في الساعة الثانية عشرة، برئاسة الأستاذ الدكتور سمير استيتية، عضو مجمع اللغة العربية الأردني، وألقي فيها بحثان، هما:

- "اللغة في وسائل الاتصال العربي بين ثوابت الهوية ومقتضيات الانفتاح"، أعده الأستاذ الدكتور محمد الفران، مدير معهد الدراسات والأبحاث للتعريب في الرباط، المغرب، وألقاه بالنيابة عنه الأستاذ الدكتور عودة أبو عودة.

- "المستويات اللغوية للإعلانات المدبجة في الفضاءات العربية وأثرها في معالجة الكفاية التواصلية عند أبناء العربية"، أعده الدكتور هيثم الثوابية، من الجامعة الألمانية الأردنية، الأردن.

وقد أوردت بحوث هذا الموسم ومناقشات المشاركين فيه جملة من الملاحظات والتوصيات نظرت فيها لجنة الندوات والمحاضرات والإعلام، وعرضتها على المشاركين وتم إقرارها على النحو الآتي:

١- يؤكد الموسم أهمية معجم ألفاظ الحياة العامة في الأردن الذي أصدره مجمع اللغة العربية الأردني، وقصد به أن يكون الخطوة الأولى نحو المعجم العربي الموحد لألفاظ الحياة العامة، سابقاً بذلك سائر المجمع اللغوية في الوطن العربي. ويدعو إلى إعادة النظر فيه، وتحريره من جديد، وتطويره وتحديثه، والتخلص مما علق به من ملاحظات في الشكل والمحتوى.

٢- التأكيد على وجود قرار سياسي واضح في التعليم والإعلام والثقافة، بدءاً من الموقف بوصف اللغة العربية لغةً وظيفية ولغة تداول، وفي هذا السياق أكد الموسم على أهمية قانون حماية اللغة العربية الأردني لسنة ٢٠١٥ وعده إنجازاً وطنياً قومياً.

٣- يؤكد الموسم على أهمية القوانين التي تصدرها الدول العربية، حماية للغتها القومية، وينبه إلى أن أية قوانين تظل غير مجدية ما لم تكن الجهات

الرسمية المسؤولة عن تنفيذها جادة في تطبيقها، ولذلك يدعو الموسم إلى تنشيط الجهود في المستويين الرسمي والشعبي لإقناع الجميع بأهمية قوانين الحماية اللغوية، والامتثال بها.

٤- من غير الممكن الحفاظ على سلامة اللغة العربيّة بصورة عامّة، والحفاظ على المسميات العربية للمحلات التجارية والمعامل والمصانع والشركات بصورة خاصة إلا بوجود تشريع لغويّ يُعلي من أهميتها، ويصونها من العبث والفساد، ويتابع شؤونها، ويضع خطط تنميتها مع التأكيد على وضع عقوبات رادعة بحق من يحاول الإساءة لهذه اللغة وتشويهها والتجاوز عليها، وأن يوضع هذا التشريع بالاستعانة بالمجامع اللغويّة العربيّة والمؤسّسات العلميّة والثّقافيّة التي تُعنى بالحفاظ على سلامة اللغة العربيّة.

٥- العناية باللوحات الإرشادية باللغة العربية، في البلاد الناطقة بغير العربية، لتصويب الأخطاء وتعديلها قبل الطباعة وأثناءها وبعدها، وتكون قراراتها ملزمة حفاظاً على اللغة العربية.

٦- تأليف منهاج خاص بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض سياحية لخلو المكتبة العربية والإسلامية منه، وتوصيف مقرراته، والإسهام في نشره وتوزيعه في البلاد الناطقة بغير العربية.

٧- توفير دعم حاسوبي لبرامج اللغة العربية في الأجهزة الحديثة، والذكية، التواصلية منها والمكتبية، والتنسيق مع الشركات لتطوير استخدام الحرف العربي واستعمالاته المتعددة في الطباعة والترجمة وغيرهما.

٨- دعوة المؤسسات الإعلامية إلى التعاون مع المجامع في إنشاء هيئات رقابة لغوية متخصصة في الإعلانات التجارية، تضمّ متخصصين في اللغة العربية والإعلام والتسويق، تكون مهمتها ضبط الإعلانات التجارية من الناحية اللغوية وتصحيح الخاطئ منها.

٩- دعوة المعلنين ووكالات الدعاية والإعلان والوسائل الإعلامية إلى الأخذ بعين الاعتبار، الضوابط اللغوية المعتمدة، لسلامة الإعلان التجاري، من الناحية اللغوية عند تصميمه وعرضه للجمهور.

١٠- تقنين مسألة تسمية لافتات المحال التجارية وحمايتها من التداخل اللغوي السلبي مع اللغات الأجنبية، ومحاربة الوقوع في الأخطاء الكتابية والدلالية.